

المحاضرة السادسة: المحاضرة السادسة: مفهوم الخبر - خصائصه أنواعه وبنيته

أولاً: ماهية الخبر: الأخبار هي المعلومات التي يتم نقلها من المصادر إلى الجماهير، حيث يقوم الصحفيون بتلخيص وتنقيح وتغيير ما يصبح متاحاً لهم من المصادر لجعل المعلومات مناسبة للجمهور. (kuo, 2008) وبالتالي يمكن القول ان الخبر هو عملية تبدأ من وجود الحدث او حدوثه إلى غاية بثه ونشره عبر وسائل الاعلام المختلفة، ويخضع تحريره إلى جملة من الشروط التي تضمن نقل هذا الحدث إلى الجمهور بكل احترافية ومصداقية وموضوعية وتحديدًا نقل الحدث بكل تفاصيله الواجب ذكرها ليفهم هذا الحدث. ان تقديم تعريف واحد للخبر غير ممكن الحدوث باعتبار أن الخبر متغير بتغير الوسيلة الإعلامية وتغير الجمهور وتغير الرسالة وحتى مرسلها، وبالتالي لا يوجد تحديد شامل لمعنى الخبر باستثناء أنه نقل الاحداث الجارية او الحاصلة إلى الجمهور بمختلف البنيات والهيئات الممكنة.

تتعدد كتابات الخبر فالجتماع الليبرالي ممثلاً في البريطاني "نورث كليف" يرى ان الخبر هو "الخروج عن المؤلف" (رفعت، 2011) بمعنى طرح قضية أو حدث يكون غير معتاد الحصول في المجتمع وبمعنى آخر يكون مبهماً، فيما يرى آخرون ان الخبر هو نقل الرواية الامينة وغير المنحازة والكاملة للأحداث ذات الأهمية او النفع بالنسبة للجمهور. فيما يرى آخرون ان تعريف الخبر يخضع إلى الكلمة الإنجليزية news والتي تعني الجهات الأربع للمكان وهي: "N" NORTH وتعني الشمال، و "E" EAST وتعني الشرق، و "W" WEST وتعني الغرب، و "S" SOUTH وتعني الجنوب، (رفعت، 2011) وهذا له دلالة على ان الخبر هو كل حدث يكون او يحصل في أي بقعة جغرافية، فليس له حدود تحده.

ان التغطية الإخبارية الجيدة تجيب عن الأسئلة الستة المتعلقة بالخبر وهي:

- من؟ وهو المتسبب او محور الحدث او شخصية الحدث.

- ماذا؟ ما الذي حصل.
- أين؟ مكان وقوع الحدث.
- متى؟ متى وقع الحدث.
- كيف؟ كيفية سير الخبر (سيرورة الخبر).
- لماذا؟ سبب وقوع الحدث.

ونجد أربع أنواع للخبر حسب الوسيلة نذكرهم تاليا:

- الخبر في الصحافة المكتوبة.
- الخبر في الإذاعة.
- الخبر في التلفزيون.
- الخبر في الانترنت.

ثانيا: أنواع الأخبار: تتعدد أنواع الاخبار بين الأخبار الصعبة والاخبار الناعمة، ونأتي الآن على شرحها:

- **الأخبار الصعبة:** (الجادة/الصارمة) يشير "ليمور ومان" إلى أنها تتضمن عادة موضوعات سياسية (محلية أو دولية)، أو اقتصادية أو اجتماعية، وتتطلب الأخبار الصعبة تقارير فورية نظرا لأهميتها وقصر عمرها (القصص المستمرة يتم متابعتها بشكل قريب)، ويفترض "سميث" نهجا مختلفا حيث يرى أن الأخبار الصعبة هي أخبار تستحق النشر لفترة طويلة من الزمن، ويضيف "توتشمان": الأخبار الصعبة هي أخبار تتطلب التعليقات والتحليلات المصاحبة للخبر.

- **الأخبار الناعمة:** تتمتع بأهمية اجتماعية أو شخصية ضئيلة او معدومة، حيث يمكن نشرها في أي وقت، ويضيف "توتشمان" هي أخبار تنطوي على "القليل والقال"، والفضائح المحلية (من النوع

الاجتماعي وليس السياسي). (Lehman-Wilzig & Seletzky, 2010) كما ان هذا

النوع من الأخبار يمكن التغاضي عنه وعدم نشره وعموما يعتبر هذا النوع من الاخبار الضيقة التي تم

مجموعة صغيرة من الجمهور، ومن هذه الأخبار نجد أخبار الموضة أو الاستهلاك.

- **الاخبار العامة:** وهي تلك الأخبار التي يجب نشرها وبصفة غير مباشرة، بمعنى أن أخبار مهمة وغير

مدرجة في جدول اعمال المؤسسة الإعلامية، ويمكن نشرها في أي وقت، وهي ترتبط بقضايا مثل:

الصحة والبيئة، فهي اخبار مهمة ولكن لا يلزم نشرها بشكل سريع وفي نفس الوقت لا يمكن التغاضي

عنها واهمالها. (Lehman-Wilzig & Seletzky, 2010)

ثالثا: ماهية التغطية الإخبارية: ان التغطية الإخبارية هي من العمليات التي يقوم بها الإعلامي وتحديد

المراسل او المندوب الإعلامي، وهي تشير إلى الاعمال التي يقوم بها الإعلامي بشكل عام للحصول على

معلومات حول الحدث من خلال البحث في تطوراته وتفصيله، وتشمل أيضا تقويم المادة الإعلامية

وتحريرها بأسلوب صحفي مناسب وشكل صحفي اخباري مناسب، (رشا، 2020) من خلال الحصول

على البيانات والتفاصيل الخاصة بالحدث، بمعنى الإحاطة بكل تفاصيل الحدث (أسبابه، بنيته، سيرورته،

المشاركين فيه، نتائجه)

رابعا: أنواع التغطية الإخبارية: ونجد العديد من أنواع التغطيات الإخبارية التي تعتمد على وسائل الاعلام

بشكل عام، ومن أبرز هذه التغطيات من ناحية الموضوع نذكر: التغطية المحايدة، التغطية التفسيرية، التغطية

المتحيزة أو الملونة، (مهند، 2017) وأما التغطية من ناحية المدة الزمنية فهي ترتبط أساسا بالتغطية

التمهيدية والتغطية التقريرية أو التسجيلية والتغطية المتابعة، ونأتي الآن على شرحها:

- **التغطية المحايدة:** وهي نوع من أنواع التغطيات الإخبارية التي يعتمد فيها الصحفي على نقل الخبر دون أي إضافات أخرى كإبراز رأيه أو توجهاته في الحدث أو ربط الحدث بأحداث أخرى أو شخصيات أخرى.
- **التغطية التفسيرية:** وهي نوع من أنواع التغطية وتعتبر بمثابة أسلوب يعتمد على الصحفيون حيث ميزته الأساسية هو تعبير المراسلين عن آرائهم أو شرحهم لسبب حدوث شيء ما.. ويركز الصحفي هنا على تفسير الأحداث وتحليلها، بالموازاة التركيز بشكل أكبر على السؤال: لماذا؟ وبشكل أقل على الأسئلة متى؟ وأين؟ وانطلاقاً من واقع الحدث والسؤال لماذا وقع الحدث يسعى الصحفيون إلى التكهن بمستقبل الحدث. (Soontjens, 2018)
- **التغطية المتحيزة أو الملونة:** وعلى هذا المستوى من الاخبار يركز الصحفي على جزء من الخبر دون باقي أجزاء الخبر.
- **التغطية التمهيدية:** وهي نوع من أنواع التغطية التي يتم فيها تغطية الخبر او الحدث قبل حصوله، مع توفر شرط مهم للغاية وهو التنبؤ بحصول الحدث، كأن تقوم بتغطية لمنطقة ما من الممكن ان تقوم فيها الحرب نظرا للمؤشرات السابقة التي توحى بحصوله لا محالة ومن هذه المؤشرات: خطابات الرؤساء، خطابات المسؤولين العسكريين، تجهيز القواعد العسكرية.
- **التغطية التقريرية أو التسجيلية:** وهي التغطية التي يتم فيها تغطية حدث ما والحصول على معلومات حوله ويكون هذا الحدث قد تم او حصل بالفعل، وهذه التغطية الإخبارية تتم أثناء او بعد وقوع الحدث.
- **تغطية المتابعة:** يرتبط هذا النوع من التغطيات بالأخبار المستمرة، ومعناه أن التغطية تكون لحدث ما قد تم تغطيته سابقاً، ولطبيعته المستمرة تكون فيه أيضاً تغطيات مستمرة حسب مستجدات الحدث.

خامساً: المعايير الفنية لبناء الخبر: وهذه المعايير تكون على مستوى كل هيكل الخبر:

1- المعايير الفنية لبناء العنوان:

- **تعريف عناوين الاخبار:** ان العنوان في بنية الاخبار مهم للغاية، حيث تختلف اللغة في عناوين الاخبار عن باقي اللغة في الخبر، ولذلك من الضروري أن يكون للكاتب او المحرر فهم جيد لخصائص كتابة عناوين فعالة للأخبار، ويؤكد الباحثان Bowles and Borden على ضرورة كتابة العناوين بشكل جيد وبضيفان: ان عناوين الأخبار هي ملخص لمعلومات واضحة وصحيحة وحديثة وواقعية وجزء أو قطعة من الأخبار، ويؤكدان أيضا على ان العنوان الرئيسي والمقدمة يتوافقان مع بعضهما البعض في تقديم نفس المعلومات، ويمكن للكتاب أو المحررين استخدام صياغة مختلفة في كل موضع لتجنب التكرار الذي قد يجعل المقالة الإخبارية مملة. (Kulthani, 2018)

ان كتابة العنوان للأخبار شيء مهم للغاية ويخضع لمجموعة من الشروط اللغوية والنحوية والجمالية، ففي خضم عرضك ملخص الخبر في شكل عنوان وجب أن تحترم تلك الشروط اللغوية على اختلافها وأن تحاول ابراز شيء جمالي جذاب ومشوق في العنوان.

- **خصائص كتابة عناوين الاخبار:** تشتمل خصائص الكتابة الفعالة لعناوين الأخبار على بعض الميزات الخاصة مثل استخدام الصوت النشط ولغة الكتلة واستخدام التهجئة المبسطة واستخدام زمن المضارع البسيط، كما يعد استخدام الصوت المبني للمعلوم من الخصائص المفضلة أكثر من الصوت المبني للمجهول في كتابة عناوين الأخبار لأنه يتمتع بمستوى أعلى من الجاذبية، يشير الصوت النشط إلى نوع الجملة أو الجملة التي يؤدي فيها الفاعل أو يتسبب في الإجراء الذي يعبر عنه الفعل. في بعض الأحيان، لا يزال يستخدم الصوت السلبي للتأكيد على العمل، إضافة إلى ذلك تستخدم العناوين نوعًا خاصًا من اللغة يسمى "لغة الكتلة"، والتي تحذف التفاصيل ذات القيمة الإعلامية المنخفضة

مثل الصيغ: كان، يكون، أصبح، يوجد، بقي، ذهب، والمقالات أو الكلمات التي يمكن فهمها من السياق، بغرض توفير مساحة في الأخبار، يتفق كل من ماردي (1980) وبوسا (2014) على أن العناوين الرئيسية يجب أن تحافظ على الكلمات المعجمية التي تنقل المعنى، مثل الأسماء والصفات والأحوال والأفعال الرئيسية، وتحذف الكلمات الوظيفية، مثل المحددات وأدوات التعريف والأفعال المساعدة. (Kulthani, 2018)

إن العنوان مهم للغاية فهو يجيب في غالب الحالات عن السؤالين: من؟ ماذا؟ ويتجاوزها أحيانا ليجيب عن باقي الأسئلة: كيف؟ لماذا؟ أين؟ متى؟ ويقف هذا على طبيعة الحدث أو الخبر وكيفية إبراز العنوان ليحقق المطلوب منه وهو جذب القراء.

ومن امثلة هذه العناوين نذكر:

- الاحتلال يرفض طلبا أمميا لإجلاء العالقين تحت الأنتقاض شمال غزة. (عدد جريدة الشروق 7843)
من؟: الاحتلال. ماذا؟ رفض طلب إجلاء العالقين تحت الأنتقاض. أين؟: شمال غزة.
- تل أبيب تسلم واشنطن "وثيقة مبادئ" لإنهاء الحرب على لبنان (عدد جريدة الشروق 7843)
من؟: تل أبيب. ماذا؟ تسلم واشنطن "وثيقة مبادئ". لماذا؟ لإنهاء الحرب على لبنان.

كما ان العنوان لا يتجاوز في الغالب 12 كلمة، وهذا هو المعتمد في العديد من المؤسسات الإعلامية في صياغة الأخبار، ولكن لا ينفي ان هنالك من الصحف من يتجاوز فيها العنوان هذا الحد، بالإضافة إلى هذا فإن صياغة العنوان تخضع إلى قواعد مهمة للغاية منها:

- استخدام الزمن المضارع والمصدر: ويستخدم الزمن المضارع ليحس القارئ بمعايشته للحدث، (غازي، 2021) ويفضل ان يكتب الفعل المضارع وسط الجملة، وإذا استخدمنا المصدر فإنه يكتب أولا

والمثال التالي يشرح هذا:

الرئيس الجزائري يزور روسيا. (الفعل المضارع).

إتلاف أزيد من 2 قنطار من التوابل منتهية الصلاحية بقسنطينة. (المصدر). (عدد جريدة

الشروق 7843)

- يفضل كتابة العنوان بصيغة المبني للمعلوم وليس المبني للمجهول، ومثال هذا:
تجمع يعقد بالجزائر العاصمة. (مبني للمجهول)
- تجمع أحزاب المعارضة بالجزائر العاصمة. (مبني للمعلوم)
- تجنب استخدام حرف "س" ويدعى بالحرف المستقبلي وأيضا حروف الاستدراك "بل، لكن" ¹ ومثال هذا: سيضرب أساتذة التعليم والتربية.
- النقطتان الرأسيتان: وتستخدمان في حالة وجود تصريح رسمي من دولة أو مؤسسة أو شخص ما ومثال هذا: عون: إجراءات لضمان وفرة أدوية مرضى السرطان. (عدد جريدة الشروق 7843).
- في حين تستخدم النقطتان المتجاورتان في حال كان التصريح او الخبر غير رسمي. (كنعان،
2020) (الاشتراكي، 2024)
- نقاط الاضمار والاختصار: وهما عبارة عن نقطتان تربطان بين عنصرين مختلفين (مستو، 2018)
او بينهما علاقة، ومثال هذا: جامعة علوم الصحة.. آفاق جديدة للتكوين الطبي في الجزائر. (عدد
جريدة الشروق 7843).

¹ أشير في موقع "الاشتراكي". (3 ماي 2024). دليل كتابة الاخبار. متاح من خلال الرابط
<https://revsoc.me/messages/styleguide/>